يطلب منهم ٠٠ ان هذا الامر يدل على محاولة منظمة تزيدها مصادر مالية ٠٠ انهم ينفقون الاموال بسخاء وسهولة وحتى انهم لا يساومون ٠٠(١٤) ٠ ولعل هذا ما عناه كنيغ عندما اشار الى « تجميع الاموال وخاصة السوداء منها ، في ايد غير مرغوب فيها ، وهي تقدر بمئات الملايين ، من الممكن ، بالاضافة الى الضرر الاقتصادي الناجم عن ذلك أن تشكل قاعدة للتبرعات التي تجمعها عناصر معادية ٠٠٠» ١ ٠

ان الفرضيات الاسرائيلية بصدد الاستيطان والوجود القومي للعرب الارض المحتلة يمكن لنا ايجازه بكلمات أحد مندوبي اتحاد الطلبة العرب الذي قال ٠٠ « اننا نعتبر انفسنا جزءا لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني ٠٠ وما داموا لا يعترفون بحقنا في تأييد اخواننا في مخيمات اللاجئين فلن يكون هنالك هدوء في الجامعات ٠٠٠ واذا كان من حق الطلبة اليهود التظاهر من أجل الاستيطان فمن حقنا التظاهر ضده ٠٠» (١٥)٠

ان حديث مندوب اتحاد الطلبة العرب انما يوجز الطابع التناحري للصراع داخل الارض المحتلة ٠ ويؤكد على الطابع القومي لهذا الصراع ، ومضامينه المتمثلة بمسالة الارض ٠ وقد اعترف كنيغ بهذه المسالة ٠٠ وبان بعض الفرضيات قد مست ٠٠ ولكن كنيغ ، ممثل الحكومة الاسرائيلية ، وايديولوجيتها الصهيونية ، كان عاجزا عن الاعتراف بالحقيقة كاملة ، ولذا فقد قدم مقترحات لا تمت بصلة الى المقدمات التي انطلق منها والوقائع التي سجلها ٠٠

الصهيونية ايديولوجية الانفصال وليس الاندماج : ٠

كنيغ ، يعمل على تنفيذ سياسة الحكومة الاسرائيلية الداعية الى (دمج) و(هضم) عرب المناطق ، وقد سجل الظواهر ، وقدم مقترحات من صلب الايديولوجية الصهيونية ٠ من أجل ماذا ؟ من اجل الدمج ، وهنا وقع في خطيئة كبيرة عندما قفز فوق الحقيقة المعروفة الا وهي ان الايديولوجية الصهيونية ، ليست ايديولوجية الاندماج ٠٠ بل خلقت خصيصا لصنع الانفصال ٠٠

الفرضية الثالثة التي اهتزت

ومن هنا الفرضية الثالثة التي لم يسجلها كنيغ ، ومن المستحيل على صهيوني ، ان يعترف بها : استحالة دمج العرب بالدولة الصهيونية ٠٠ واستطرادا المازق الذي لن تستطيع الخروج منه اسرائيل او الحركة الصهيونية وسيتضح هذا معنا من خلال استعراضنا للمقترحات التي قدمها للخروج من المازق ٠٠ والتي لن تؤدي الا الى الدخول في مازق جديدة ، وخير معين لنا في فهم هذه المسالة هي الايديولوجية الصهيونية بحد ذاتها كما عبر عنها بعض دعاتها ومنظريها ٠٠

الاضطهاد ٠٠ و٠٠ الانفصال ٠٠

يقول روف بريغر عضو اللجنة الوطنية للهستدروت وعضو المكتب السياسي لحزب مابام « تضامن اليهود في وجه الاغتصاب والقطائع ٠٠» (١٦) و« بدون معتقد خاص لا تكون